سلك التاس والروم وقيل الى المشرق والمغرب ولذلك سمي ذا القرنين او لانه طاف
قرني الدنيا شرقها وغربها وقيل انقرض في ايامه قرنان من الناس وقيل كان له قرنان
صغيران وقيل كان لتاجه قرنان ويحتمل ان يكون لقب به لشجاعته كما يقال الكبش
للشجاع كانه ينطح اقرانه واختلف في نبوته مع الاتفاق على ايمانه وصلاحه اراد ان يسافر
ليستولي اي ليصير غالبا ومستوليا على المشرق والمغرب شاور الحكماء وطلب ثباته وقال اي الحكماء
كيف تسافر لهذا القدر من الملك استفهام انكاري يعني لا تسافر لهذا القدر الملك الحقير وهو ملك
الدنيا فان الدنيا قليلة فانية وملك الدنيا منصوب معطوف على ما قبله امر حقير
فليس هذا اي لهذا الاستيلاء على المشرق والمغرب مبلغ علو الهمة فقال للحكماء سافرت انت
ليحصل لكم ملك الدنيا والاخرة بالجهاد لاعلاء كلمة الله تعالى فقال اي ذو القرنين هذا
اي السفر لهذا الغرض فيه همتي العالية حصل له ملك الدنيا شرقا وغربا فعلم من
هذا انه لا بد في الاشياء من الجد والهمة العالية قال رسول الله عم ان الله يحب معالي
الامور اي يحب معالي الامور الدينية يعني انه يرضى عن صاحبها وعلوها بسبب اتصافها
بالثبات والدوام والاخلاق ويكره سفسافها اي لا يرضى عن فاعله والسفساف الردي
من كل شيء والامر الحقير كذا في القاموس وقيل فلا تعجل بامر كي فلا تعجل في امر كي الذي تطلب
حصوله واستلزمه امر من استدام اذا تانى فيه او طلب دوامه كذا في القاموس فما صح عصاك
كمستديم صح على صيغة المبني للفاعل من باب التفعيل يقال صيت العصا بالنار اذا لينتها وقومتها
بالنار كذا في الصحاح وعصاك مفعوله وما نافية والكاف بمعنى المثل في محل الرفع على
انه فاعل صح سفساف لا يستقيم والمعنى فاسدد وما استقام عصاك على ارادة المحبوب
مثل شخص طالب دوام تلك العصا بل هو سدد فقط لان التشديد ياتي الا طالب

طالب الدوام ينتفع بها ما استدام في امر كي او طلب دوامه كي يسدد امره كي ويستحكم
وانما قلنا على ارادة المحبوب بناء على انه استعارة مجاز مرسل ذكر السبب وهو تقويم العصا
بالنار واريد المسبب وهو التسديد والاستحكام قيل قال ابو حنيفة اي خاطبا لابي يوسف رحمه الله
كنت بطيئا لحاجتك بليدا اي احمق اخرجتك المواظبة في الدرس عن البلادة واياك و
هذه الجملة معطوفة على جملة انشائية مقدرة تقديره فواظب عليه واتق من الكسل فانه شوم
اي غير ميمون وآفة عظيمة تنبعث عنها انواع الضرر قال الشيخ ابو نصر الصفاري الانصاري
شعر يا نفس يا نفس التكرير للتوكيد وهو مبني على الكسر بناء على انه منادى مضاف الى المتكلم
حذفت ياؤه اكتفاء بالكسر لا ترخي من الارخاء وهو جعل الشيء رخوا والمراد النهي عن
الكسل في الاعمال الصالحة وعلامة الجزم سقوط الحركة على الفتحة مع جعل المعتل بمنزلة الصحيح
في سقوط الحركة عن العمل اي عن الاعمال الدينية في البر والعدل والاحسان حالي كونك
في البر والعدل والاحسان اي متصفا بها مهلا بفتح الميم وسكون الهاء بمعنى الرفق و
السكينة وههنا بالحركة للوزن وهو محل النصب على انه حال مترادفة من فاعل لا ترخي اي حال كونك
في سكينة ورفق لان الترفق اصل عظيم في جميع الاشياء كما سبق وكل ذي عمل في الخير مغتبط قوله
في الخير متعلق بقوله مغتبط قدم عليه للوزن وهو بفتح الباء اسم مفعول من الغبطة وهي ان يتمنى
مثل حال المحسود من غير ارادة زوالها عنه وهذا خلاف الغبطة والمعنى كل ذي عمل مغتبط
يتمنى حاله في عمل الخير يعني يتمنى كل شخص ان يكون حاله مثل حاله وينال مثل ما ناله من الاجر
والثواب وفي بلاء وشوم وهو مقدم كل ذي كسل عن العمل لانه بكسله يترك الاعمال الدنيوية في
العاجل والآجل فيستحق البلاء والشامة في الدنيا والاخرة قال اي المصنف وقد اتفق لي في هذا
المعنى صدر عن اتفاق في ابياته هذا المعنى السابق في البيت ههنا النظم شعر دع نفسي التكاسل

اي في النهار التزم المسلك الاجمل
ولا تتبع الغد او بعد الغد